تدوم دوام الارض والسماء ايها الناس اكرهوا النفوس على مخالفة الاهواء
وناجزوها فى اداء حق الله مناجزة الاعداء واصبروها فى العاجلة على حلول البلاء
تظفروها فى الآجلة بطول الرخاء فانما اكره المريض على مر الدواء لما امل فى عاقبته
من ازالة الداء واعلموا ان الدنيا دار معدومة السرّاء تنقل نعيم ابنائها بينهم تنقل الافياء
فاقطعوا رحمكم الله من متاعها حبل الرجاء فقد علمتم انه لا سبيل فيها الى البقاء وانها
منزل التعب والعناء ومحل فرقة الاحباب والقرناء اين من كان قبلكم من القدماء
من الجبابرة والملوك العظماء والسادات الاكابر والامراء من ذوى الضبنة والضوضاء
واولى الثروة والثراء واهل الغنى والغناء اين من نازع الله رداء الكبرياء ودوثق
بصحته فى دار الاعلاء اين الذين البستهم الدنيا رونق البهاء وشمخت بهم العزة فى الشاهقة
الشماء واستطالوا بكثرة الاموال والعبداء انظروا كيف تقضقضت عليهم الحادثات
تقضقض الشغواء وصرت عنهم الايام بسيف المنية الغلباء ونزعت عنهم حلل النضارة
والسناء والبستهم سرابيل الصور الشنعاء حين هدمت من عزهم رفيع البناء وسكنت
منهم حركات الجوارح والاعضاء وغيبتهم فى بطون صحاصح الاولاء ولم تغن عنهم
دقائق حيل الاطباء فتلك قبورهم مهجورة الفناء وتلك قصورهم مظلمة الارجاء
موحشة المقيل فى الاصباح والامساء تسمع فى اقطارها من تجاوب الاصداء مواعظ

ابلغ من مواعظ الخطباء فرحم الله امرءا اعتبر بما عاينه من هؤلاء واستحيا من الله حق
الحياء واسبل على ما يعلم من نفسه سجال البكاء قبل كشف الغطاء وتقلقل الاحشاء
وتنفس الصعداء ومفارقة الاحباء والاشتغال عن الاهل والخلطاء فان كلا الى فناء
فلا بد من الجزاء يوم يتجلى الحكم العدل لفصل القضاء ويقتص للجماء من القرناء
يوم يقوم المجرم مقام الاذلاء يوم يستظل الاولياء بظل اللواء ويحل الاعداء
محل الاشقياء ويسمع الفريقان اعلان النداء يا اهل الجنة خلودا فى النعيم بلا
انقضاء ويا اهل الجحيم النار خلودا فى الجحيم بلا انتهاء جعلنا الله واياكم
ممن صدف عن الفحشاء وصرف قلبه عن موارد الاسواء والتمس لدائه مظان الشفاء
وادخلنا واياكم فى عباده الصالحين الاتقياء ان ابلغ عظات البلغاء وانفع وصاة
الحكماء كلام من هو شىء لا كالاشياء وتقرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد الثلث الايات

مخطوطات جامعة ... الرياض

خطبة يذكر فيها الموت

الحمد لله الواحد الذى لا تثنى بعده الخناصر الصمد الذى لا تمازجه الطبايع ولا تمده العناصر
الفرد الذى لا ينبغى له الشركاء ولا تشابهه الاواصر العزيز الذى قل له على افعاله المعاون
والناصر الجبار الذى لا تتخيله وهم ولا تجرى به خاطر القهار الذى لا يعجزه باد ولا يفوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1